T
27A

المفردات الاساسية للقراءة الابتدائية

(في الاجزاء الثلاثة التي تلي الالفباء)

استخلاص

فاخر عاقل

وهي رسالة قدمت لدائرة التربية في جامعة بيروت الاميركية (كبعض المطلوب)

لنيل رتبة استاذ في العلوم

الجامعة الاميركية

بيروت

١٩٤٢

الاهـــداء

الى

مثلي الاعـــلى الذى اعـــيش لـــه

الى

المروبـــة

هدى متواضـــع من ســـــادن صخور

كلمة شكر

الكاتب مدين بعرفان الجميل للاستاذ جورج شهلا احد اساتذة التربية في جامعة بيروت الاميركية الذي لولاه ولولا مساعدته العلمية والمعنوية وتشجيعه الدائم وعطفه على العمل لما امكن اظهار هذه الدراسة لحيز الوجود ، وهو يعترف محلصا ، ان ما في هذا العمل من خير فمرجعه الى الاستاذ المذكور ، واما ما فيه من نقائص وماخذ . فالكاتب وحده المسؤول عنها .

والكاتب شاكر خالص الشكر الاستاذ الدكتور ضويد لمساعدته التكنيكية والعلمية في هذا العمل .

هذا ولا بد من شكر الاستاذ الكبير بولس الحولي رئيس دائرة التربية لعطفه على العمل واخذه بيد الكاتب . كما لا بد من شكر الاستاذ انيس الخوري المقدسي رئيس الدائرة العربية لمساعدته المعنوية ، واخيرا لا بد من شكر جميع الادباء والمؤلفين والعربيين الذين تكرموا بالترحيب بالعمل والعطف عليه .

الفهرس

المقدمة

صفحة

١ — ١ — الطريقة الاحصائية واهميتها — وجوب اللجوء اليها في اختيار المفردات .

٨ — ٢ = اهداف هذا العمل وفوائده — كيفية استخدام قوائم المفردات في كتابة القراءات الاضافية .

١٤ — ٣ = العمل وطريقته — الكتب المدروسة — القواعد المتبعة في تعيين الكلمات النوعية — كم مأخذ على العمل — تنويه بدراستي الدكتور بريل والاستاذ بيلي .

٢٤ — ٤ = نظرة في الكتب المدروسة — من ناحية المفردات فقط .

٢٥ — ٥ = مقارنة مع عمل الدكتور بريل — فروق في القواعد المتبعة لتعيين الكلمات النوعية — قياس العلاقة بين الدراستين بطريقتين .

٢٧ — ٦ = المصادر

قائمة الفبائية بالمفردات النوعية

قائمة تكرار بالمفردات النوعية

ملحق — قياس العلاقة بين الدراستين

الطريقة الاحصائية واهميتها

يقول الاستاذ الدكتور بريل " معرفة المفردات اساس لمعرفة اللغة نفسها وبالتالي للقيم الروحية والانتاجات التي تعبر عنها هذه اللغة " (١) ويقول الاستاذان (وتي ولابرانت) " يؤكد كثير من الكتاب ان تمييز وفهم كثير من الكلمات اساسي لمن يريد ان يقرأ بسرعة وبدرجة عالية من الفهم . ولقد قال دبكنسون ان كثيرا من عدم النجاح في تعليم اللغة الانكليزية عائد الى مفردات غير صالحة . "

" ولم يكتف الكتاب بالتشديد في الاشارة الى الاثر السيء الذي تتركه المفردات الهزيلة في المقدرة على القراءة واللغة عامة . انما اصروا على ان جهل الكلمات مانع قوي جدا من اتقان انواع المعرفة الاخرى . "

" ولقد اشار كيلباترك الى ان المفردات تمثل بشكل مكثف ورمزي كل ما اختبره المرء او تخيله " (٢)

اذن فالمفردات من القراءة واللغة خاصة ومن العلوم عامة كالاساس من البنيان فالمتعلم يستطيع ان يقرأ ويفهم ويكتب ويحفظ وينتج اذا كان يملك مجموعة مفردات تسهل له هذا الفهم .

ولقد اصبح من بديهيات التربية وجوب اختيار وتدريج مادة التعليم في اي حقل من الحقول بالنسبة لمستوى الطالب المعرفي والعقلي وبالنسبة لعمره وحاجاته الزمانية والمكانية . فاذا اضفنا الى هذا ما نلاحظه من تضخم مواد التدريس وازديادها ازديادا مضطردا ينتج عنه ضيق وقت المتعلم بهذه المواد ادركنا بسهولة ضرورة هذا الاختيار بحيث نعطي المتعلم

---

(١) ص ١٠ من المقدمة الانكليزية .

(٢) ص ٢٦٨ — ٢٧٢

لباب المعرفة واهم امورها مفضلين الاهم على المهم والمهم على الاقل اهمية .

والمفردات ، كما هو معلوم ، على انواع ثلاثة : كلمات دارجة Current Words ويقصد بها مجموع الكلمات التي تظهر مع العلم ان عدد تكرارات كل كلمة يدخل في مجموع هذه الكلمات الدارجة ، وكلمات نوعيه Specific Words وهي اصول الكلمات الدارجة وتعين بحسب قواعد معينة ، وهي كلمات مفردة دونما نظر الى تكرارتها ، وكلمات اساسية Basic Words وهي كلمات من الكلمات النوعية تشمل ٩٠ - ٩٥ ٪ من الكلمات الدارجة (١) وهذه الكلمات الاساسية هي الهدف الذى يجب ان نسعى للحصول عليه بغية تعليمه لطلابنا على اعتبار انها ، على قلتها ، تشمل السواد الاعظم من مفردات اللغة .

وبديهي ان الاختيار والتدريج ، اللذين اشرت اليهما ، ضروريان في هذا الحقل من العلوم كما هما ضروريان في غيره من الحقول ، ولكن هذا الاختيار والتدريج اذا كانا ممكنين ميسورين في حقول العلوم الاخرى فهما شائكان عسيران في حقل اللغة والسؤال الذى يثب راسا الى لسان المشتغل في تعليم اللغة في هذا الصدد هو السؤال التالى : علام يجب الاعتماد في هذا الاختيار والتدريج ؟

من الاجوبة الممكنة على هذا السؤال :" اعتمد على الخبراء في كل حقل " وهو جواب منطقي معقول فالخبير الذى اشتغل في حقل من حقول العلم اعواما طوالا جدير بان يستطيع تعيين اهم المواد في هذا الحقل واجدرها بالدراسة والتعليم ولكن امرا واحدا يقلل من القيمة راى الخبير الا وهو العنصر الشخصي ، فما قد يعتبره هذا الخبير مهما قد لا يعتبره ذاك كذلك ، وما قد يكون هاما في هذا الزمان والمكان قد لا يكون هاما في زمان ومكان اخرين .

---

(١) انظر ص ٧ من مقدمة بريل الانكليزية .

ولعلي لا اعدو وجه الحق اذا قلت ان اللغة بصورة عامة والمفردات اللغوية بصورة خاصة ، بما فيهما من فن وذوق يزداد فيهما العنصر الشخصي الذي اشرت اليه اكثر من الحقول العلمية الاخرى . ولقد برهن الاستاذ بريل (١) انه لا يمكن الاعتماد فقط على راي الخبراء وذلك بان انتقى سبعا واربعين كلمة من قائمة كلماته بالترتيب التالي : الكلمة ذات الرقم ١٠٠ في قائمة التكرار والكلمات ذوات الارقام ٢٠٠ ، ٣٠٠ الخ ... ثم رتب هذه الكلمات الفبائيا لا بحسب عدد تكرارها وارسلها الى خمسة خبراء عرب وخمسة يهود في اللغة العربية اشتغلوا في التعليم والكتابة والصحافة وطلب اليهم ان يرتبوها بحسب كثرة تكرارها في الصحافة العربية في مصر وفلسطين اي انه طلب اليهم ان يعطوا الكلمة التي يحسبون انها اكثر الكلمات تكررا الرقم واحد والتي تليها اثنين وهكذا فاتضح له بعد ان تلقى اجوبتهم ان معاملات التوافق Coefficients of Correlation واطئة اي انه لا يمكن الاعتماد فقط على راي الخبراء .

ولقد قابلت مؤلف احدى سلاسل القراءة التي احصيت كلماتها وسألته عن الطريقة التي اتبعها في اختيار الالفاظ التي كتب بها كتبه فكان جوابه " نحن نختار اللفظة بحسب الحاجة اليها " ولما سألته عما يقصد بالحاجة اليها " وعن مقياسه في تفضيل لفظة على اخرى قال " انه الذوق الادبي الذي يشير الى هذه الحاجة والذي يفضل لفظة على سواها " وفي هذا الجواب الاخير دليل واضح على ان العنصر الشخصي وذوق الخبير يتداخلان الى مدى بعيد في تعيين المفردات ومعلوم ان الاذواق والعناصر الشخصية تتعدد تعدد الاشخاص انفسهم .

---

(١) ص ١١ فما بعد من المقدمة الانكليزية .

اذن فنحن بحاجة الى مقياس اكثر ضبطا واكثر موضوعية Objectivity نعتمد عليه ، الى جانب اعتمادنا على راى الخبراء ، في تعيين المفردات الواجب تعليمها في صف من الصفوف . ولقد وفى الغرب بهذه الحاجة حين لجأ الى الطريقة الاحصائية و "الذى يحاول اختيار مفردات للتعليم دون الاستعانة بالدراسة الموضوعية المستندة الى التكرار النسبى والفائدة العملية للكلمات في اللغة المدروسة جدير بانه يخطئ بطريقتين ، فهو يميل الى استعمال عدد كبير من الكلمات التي لا تناسب المستوى المعرفي للطلاب الذين يختار لهم الكلمات وفهمهم وحاجاتهم كما انه سوف يهمل عددا كبيرا من الكلمات التي يحتاجها هؤلاء الطلاب ان لم يكن الان ففي المستقبل " (١)

يقول كولمان تحت عنوان " الحاجة لمقياس ومستويات معينة في انتخاب الكلمات " ما يلي : " لما كان من المتفق عليه بين الثقاة انه لا ينتظر من الطفل ان يعرف اكثر من تهجئة ٤٥٠٠ — ٥٠٠٠ كلمة نوعية Specific خلال دراسته الابتدائية .... فان مسالة انتخاب هذه الكلمات تصبح مهمة ، وهناك ثلاثة اسس ممكنه لهذا الانتخاب .

١= انتخاب على اساس استعمال الراشد

ب = انتخاب على اساس استعمال الطفل

ج = انتخاب على اساس مختلط من استعمال الراشد والطفل

فاذا قبلنا الاساس الاول وجب علينا الاجابة على مثل هذه الاسئلة

١= ما نسبة الكلمات المنتخبة من مفردات بعض المهن الخاصة .

٢= ما نسبة الكلمات المنتخبة على افتراض ان الطفل سيتفيض له الانتماء الى مدرسة ثانوية الخ ...

---

(١) بريل ص ٨ من المقدمة الانكليزية .

اما القائلين بالاساس الثاني فنظرتهم هي التاليه (اذا تساوت سائر الاعتبارات فالاحسن ان نضع منهاج التعليم على اساس استخدام الحياة الحاضرة الصالحة لتعود الى حياة الغد الصالحة) وفي رايهم ان لسان حال الطالب الذى يعلم ان المقصود هو الحياة المقبلة (اليوم غير محسوب ، اما في الغد فسأقلب صفحة جديدة) " (١) واخيرا يشير كولمان بالاساس الثالث .

والطريقة الاحصائية ، فيما احسب ، اذ اشعلت ، كما شعلت قائمة ثورندايك Thorndike حقولا عديدة هي التي تؤمن الانتخاب الذى اشار اليه كولمان .

ويقول وست West اشيع الكلمات في كل حقول اللغة هي الكلمات التي لا لون لها والتي يمكن ان تدخل في كل الحقول ، وكثير من الكلمات العاديه كالتي تتحدث عن الماكل والملبس لا تظهر في اللغة المكتوبة الا قليلا . " (٢) وللوصول الى هذا الكلمات يجب الاحصاء الاحصاء الذى يشمل حقولا كثيرة سانشير اليها فيما بعد .

وفي قول وست هذا جواب على قول مؤلف السلسلة الذى اشرت اليه في بدء الكلام حين قال جوابا على سؤالي عن رايه في الطريقة الاحصائية " للعرب سحافات في جملتها هذا الاحصاء لان الالفاظ ، مثل اوراق الشجر ، في تغير دائم " وذلك لان هذه الكلمات التي لا لون لها موجودة بالفعل وهي مشتركة بين اقدم واحدث ما كتب كما يظهر جليا في عمل ثورندايك الذى شمل عمله بعد روائع اللغة الانكليزية القديمة واحدث كتبها .

ويقول وست نفسه ما ترجمته " قد يذهب الطفل الذى يدرس الانكليزية في المدرسة الى ابعد من الدرس الذى ندرسه اياه وقد لا يذهب ، ونحن لا نستطيع الافتراض انه سيذهب ، ولهذا يجب ان تقدم له شيئا كاملا بنفسه قابل الاستعمال وذا قيمة ، كما

---

(١) الفصل الثالث ص ١١٩ (٢) في كتابه Definition Vocabulary

اننا لا نستطيع ان نفترض انه لن يذهب ولهذا الوجب ان يكون ما نعطيه اياه اساسا صحيحا ، يجب ان لا يكون فيه ما قد يسبب عدم الدقة والضبط ، يجب ان يكون جذرا حيا قابلا للنماء بل يجب ان يقصد فيه الى النماء . " (١)

وهنا اتساءل كيف نعين مفردات مثل هذا الدرس؟ بالاستعانة بالخبراء والاعتماد على رايهم وتقديرهم وذوقهم ؟ نعم ولكن بالطريقة الاحصائية الى جانب هذا الراى والتقدير وكاساس لهذا الراى والتقدير ، واعني بذلك ان بدء نبدأ بالطريقة الاحصائية فنستخرج قوائم الكلمات ثم يأتي الخبير ويستعمل طريقة التنبؤ السلبي Neg.Prediction (ساشير اليها فيما بعد) التي يتسع فيها المجال لخبرته وذوقه فيرى من هذه القائمة ما يحسب انه غير ضروري .

وما قاله الاستاذ وست عن الطفل اقوله عن الامي ذلك المريض الذي يخشى عليه من الانتكاس ان لم يعط العلاج الضروري الجيد واعني به الكلمات الاساسية الضرورية المهمة التي سيصادفها في قراءاته العقبلة

اشار الاستاذ وست الى تلك الكلمات التي لا لون لها والتي تدخل في كل حقول اللغة والتي احسب انها تشكل معظم الكلمات الاساسية و وقد قلت ان الاحصاء هو طريقة الحصول على مثل هذه الكلمات بقي ان اقول انه اذا قصد ، وهذا ما يجب ان يقصد الحصول على الكلمات الاساسية لكل اللغة كمجموع وجب ان يشمل هذا الاحصاء كل حقول اللغة ولقد شمل عمل ثورندايك في اللغة الانكليزية ما كتب للاطفال كما شمل الانجيل والروائع الانكليزية Classics والكتب المدرسية الابتدائية وكتب الطبخ والخياطة والزراعة والتجارة وامثالها وشمل بعد هذا لغة الصحافة اليومية والمراسلات وكان عدد المصادر التي احصى كلماتها احدى واربعين مصدرا ثم مدد

---

(١) في كتابه On Learning to Speak a foreign Language ص٢٩

العمل حتى شمل مئتي مصدر (١)

وعندي ان الاحصاء في اللغة العربية يجب ان يشمل القرآن والانجيل والحديث (الصحيحين مثلا) والكتب الدينية كما يشمل روائع الادب العربي القديمة والحديثة والكتب المدرسية في مختلف حقول العلم ولغة الصحافة (وقد احصاها الاستاذ بريل) والمجلات والادب العامي (كالف ليلة وليلة وسيرة عنتر) ولغة الترسل العربي ، يضاف الى كل ذلك شيء خاص باللغة العربية الا وهو شيء من اللغة العامية في مختلف الاقطار العربية ، وحينئذ فقط يصبح من الميسور الحصول على قائمة بالكلمات الاساسية للغة العربية عامة كما هو الحال الان في اللغة الانكليزية ، ومثل هذه القائمة تسهل تعليم اللغة العربية للطفل والاعمى والاجنبي وتسمح لنا بالابتداء بتعليم كل هؤلاء اهم المفردات واكثرها شيوعا وابقاء بحاجة المتعلم .

وان كان لي من حلم فهو ان ارى يوما عيني مثل هذه القائمة الناتجة عن مثل تلك الدراسات .

---

(١) ثورندايك ص III من طبعة سنة ١٩٣١

اهداف هذا العمل وفوائده

هدف هذه الدراسة الرئيسي خدمة اللغة العربية والمساهمة في السير بها الى الامام وتسهيل تعليمها وتعلمها بصورة عامة وتعليم القراءة العربية للاطفال بصورة خاصة .

اما الاهداف الفرعية التي تعود الى هذا الهدف الرئيسي فتنتج مما سأذكره عن بعض فوائدها (١)

١- انها تساعد على تعليم اللغة العربية عامة والقراءة والاملاء خاصة وذلك بتقديمها عددا محدودا (حوالى ثلاثة الاف كلمة) من المفردات يستطيع من يتقنها قراءة وكتابة ان يقرأ اكثر من تسعين بالمئة من كتب القراءة في الصفوف الابتدائية الثلاثة التي تتلو صف الالفباء وهي تعين اهمية كل كلمة او تقدم هذه المفردات مرتبة بحسب اهميتها بصورة عامة وبحسب هذه الاهمية في كل صف من الصفوف الثلاثة المدرسية وبهذا يستطاع تعيين الكلمات الملائمة لكل صف او سن او درجة ثقافة .

٢- انها تقدم للمعلم الجديد في مهنة التعليم تلك الخبرة التي يحصل عليها المعلم المتمرن فيما يتعلق باهمية كل كلمة وصعوبتها .

٣- انها تساعد على تعيين الصف المناسب للطفل بحسب معلوماته ، كما تساعد على تعيين عدد الكلمات المتوجب على الطفل معرفتها للانتساب الى صف ما .

٤- انها تساعد مؤلفي الكتب المدرسية - قراءة ، قراءة اضافية Supplementary Reading علوم اجتماعية ، علوم طبيعية الخ .... وذلك بان تقدم لهم الكلمات التي

---

(١) اعتمدت في كتابة هذا القسم على ما جاء في مقدمة بريل العربية ص(و) و (ز) وعلى ص ٩ Thorndike, Housh, Interim Report

يجدر بهم ان يكتبوا بها كتبهم ليفرروا في ذهن الطالب الكلمات التي يحتاجها قبل واكثر من غيرها . وهي بعد بتوحيدها هذه المفردات في صف معين تساعد على تسهيل فهم الطالب للمادة التي يدرس دونما عائق لغوي يحول بينه وبين هذا الفهم . ولست اني بجديد حين اذكر حضرات المعلمين بكثرة عدد التلاميذ الذين لا يستطيعون حل مسالة حسابية مثلا لانهم لم يفهموا منطوق المسالة بسبب صعوبة اللغة التي كتبت بها هذه المسالة

٥= انها تساعد على انتقاء افضل الكتب المدرسية من ناحية سهولة مفرداتها واهمية هذه المفردات ، وذلك بنقد هذه المفردات وفقا لمقياس موضوعي دقيق .

٦= انها تساعد على تنظيم امتحانات مقياسية موضوعية لمعرفة مقدرة التلاميذ اللغوية من حيث اتقانهم لاهم المفردات واكثرها ترددا ، كما انها تحمي الطالب من خطاء كثير من المعلمين الذين يميلون في امتحاناتهم الى السوال عن الكلمات الصعبة النادرة وذلك لانها تحتم على المعلم السوال عن الكلمات الاكثر تكرارا وبالتالي الاكثر اهمية .

٧ = انها تساعد على تنظيم لوائح تدريجية لتعليم الاملاء والانشاء .

٨= انها تساعد على تعليم الاميين وذلك بان تقدم لهم قائمة باهم الكلمات واشيعها ، ولعل مما يزيد في اهميتها من هذه الناحية قلة الكتب العربية الموضوعة خصيصا للاميين ولجوء كثير من الاقطار العربية الى تدريس هؤلاء كتب الاطفال ، يضاف الى ذلك ان مقارنتها بدراسة بريل عن لغة الصحافة التي تعتبر اهم ما يقراه الامي بعد تعلمه ، كفيلة بان تزيد من اهمية تلك الدراسة ، وهما بعد المقارنة ، تتعاونان على تحديد اهم الكلمات واعنى بها الكلمات المشتركة .

٩= انها تساعد ، مع سواها على وضع معجم عربي لاستعمال تلاميذ المدارس

هذا ولا احب ان اترك هذا القسم من المقدمة قبل ان اتحدث باسهاب عما ورد في الفائدة الرابعة عن القراءات الاضافية . (١)

من المعلوم لدى المشتغلين في تعليم القراءة ان القراءات الاضافية لا تقل اهمية عن القراءات العادية ، ومن البديهي ان صلة ما يجب ان تكون موجودة بين هذه القراءات الاصلية وأهم هذه الصلات عادة صلة المفردات ، اي ان القراءات الاضافية تستعمل نفس مفردات القراءات الاصلية وبهذا تساعد على تثبيت المفردات في ذهن الطالب كما تساعده على رؤية هذه المفردات في مواضيع جديدة وتراكيب غير الاولى وبهذا توسع افقه اللغوي كما توسع افق خياله وسرعته .

ولقد بدأت هذه القراءات الاضافية تشق طريقها في اللغة العربية وهب كثير من الكتاب يعالجونها ، ولكنهم ، مع تقديري لعملهم واعترافي بعظيم فضلهم ، لم ينتبهوا كل الانتباه الى ملاحظة هذه الصلة التي اشرت اليها ، ولقد اعتمدوا في اختيار المفردات ، بصورة خاصة ، على تقديرهم الشخصي وذوقهم الخاص وخبرتهم التي مع اعترافي بعظيم خطرها وكبر ذيمتها لا تكفي وحدها في هذا الصدد ، ولست ارى مندوحة عن الاشارة الى ما يفعله المشتغلون في الغرب بهذا النوع من الكتابة انهم يعمدون عادة ، الى المفردات نفسها التي استعملها كاتب سلسلة القراءة الاصلية ويكتبون بها كتب القراءات الاضافية ، وفي كثير من الاحيان يكون الكاتب واحدا فيكتب او يبسط كتابا مصروفا في الاداب العالمية بمفردات كتاب القراءة المستعمل في ذلك الصنف .

وانا حين اقدم لحضرات الكتاب قوائم بالمفردات الاساسية للصفوف الابتدائية الثلاثة التي درستها اقدم لهم المادة الخام التي يستطيعون ان يكتبوا او يبسطو بها كتب القراءات المساعدة

---

(١) اعتمد في كتابة هذه الكلمة على West في كتابه On Learning to Speak a Foreign Language الفصل الرابع وعلى Hour في دراسته المنوه بها.

وفي البدء ، حين تكون المفردات قليلة تصعب المحافظة على ترتيب الكلمات بحسب تكرارها Word - Frequency Order ولكن هذا يصبح سهلا فيما بعد حين تزداد هذه المفردات ، ولهذا يجب انتخاب الكلمات ذات المعاني المجازية الكثيرة Wider Connotation وهناك علاج اخر لهذه الصعوبة فيما يسمى بـ (تمديد المفردات (Stretching a Vocabulary) وهو هام جدا في المراحل الاولى من التاليف وفي كتابة القراءات الاضافية .

وتمديد المفردات يمكن ان يحدث بطريقتين .

١= اللجوء الى المعاني المجازية ، وفيه عدا عن التسهيل الذى اشرت اليه فائدة لغوية لا تخفى .

٢= ايجاد معان جديدة ناتجة عن الجمع بين كلمتين معروفتين سابقا او اضافتهما الواحدة الى الاخرى . وبديهي ان المعنى الجديد الناتج يعطى لكل من الكلمتين معنى جديدا يختلف قليلا عن معناهما الاصلي الذى يعرفه الطالب ، ومثال هذا ان الطالب يعرف مثلا معنى كلمة (حزم) وكلمة (امر) ثم احتاج الكاتب ان يقول (انتوى) فقال (حزم امره على ...) هذا وان الاصطلاحات المنتخبة للتعليم يجب ان يراعى فيها ما ياتي :

١)- عدم ابتعاد المعنى المكون من مفرداتها عن معنى هذه المفردات .

٢)- صلاح المعنى المجازى الذى تعطيه .

٣) فائدتها في الكلام ، وبصورة خاصة في الكتابة .

ومن الواضح ان تحديد الكلمة يسبب توفيرا عاجلا لا اجلا ، بل هناك خطر مهم يجب الانتباه اليه الا وهو عدم الدقة والضبط الناتجين عن ضيق المفردات .

ولما كانت الكلمات على نوعين :

(١) كلمات يتكلم بها او بنائية Form Words كالافعال والصفات

(٢) كلمات يتكلم عنها او معنوية Content Words (١) كالاسماء

وكان من الواجب في تعليم اللغة ، توجيه الاهتمام الاكثر الى الاولى ، كان لا بد من طريقة يلجوء اليها في تعيين اهم الكلمات من النوعين . والطريقة التي تستخدم هي طريقة التبوء السلبي Negative Prediction وتكنيكها ، في تعيين كلمات التي هو التالي .

اذا كان من الصعب تعيين الكلمات التي يحتاجها الطالب فمن الهين نسبيا ، تعيين الكلمات التي قد لا يحتاجها ، وعلى هذا يستطيع المؤلف ان ياخذ قائمتي او قائمة الدكتور بريل مثلا ويحذف منها الكلمات التي بحسب انها لن تنفع الطفل في الصف المعين او المكان المعين وبهذا يصل المؤلف الى (الحد الادنى من المفردات الصالحة لعاينه The Minimum Adequate Vocabulary وليس هذا الحد من المفردات نظريا فقط او تعبيرا تكنيكيا ، انما هو امر معين وافعي انه كالفيتامين لا يمكن تفريقه بدرجة عظيمة من الضبط ولكنه مع ذلك موجود لاننا نلمس مفعوله .

ومفردات المبنى يجب ان تسمح للمتعلم بالتعبير عن اى فكرة يريد التعبير عنها وصلاحيتها لهذا الغرض تتوقف لا على فائدة او شيوع الكلمات المتفرقة التي تشملها ولكن على كمال المجموع كوحدة ، فمثلا يجب ان تشمل هذه المفردات مجموعة كاملة من الكلمات التي تصف الاحساسات المادية كحس اللون والثقل والخشونه والنعومة لان هذه الاحساسات ضرورية في وصف اى مادة لا يعرف المتكلم المتعلم اسمها .

وعلى هذا فليس من الممكن الحصول على (الحد الادنى من المفردات الصالحة) باخذ الالف او الالف والخمسماية كلمة الاولى مثلا من قائمتي او قائمة اخرى انما الواجب ان يعمل النظر في هذه الكلمات فيطرح منها ما يعتقد انه غير صالح للغرض المطلوب ، وقد لجاء فوست

---

(١) اخذت هذه التسمية من معنى الكلام وبناه .

Vaucett الى شيء من مثل هذا حينما كتب The Oxford English Course

فقد اخذ ١٥٠٠ كلمة من قائمتي ثورندايك وموون ولكنه لم يكتف بها بل زاد عليها ٥٠٠ كلمة اعتقد انها ذات نفع خاص في الحياة المدرسية اليومية و ٥٠٠ ظن انها تناسب حاجة واهتمام طلاب الانكليزية فيما وراء البحار . وقد لجأ الى التدريج في ادخال هذه الكلمات كما كررها كثيرا او قليلا بحسب اهميتها (١)

اما انتخاب كلمات المعنى الواجب وجودها في كل قائمة مفردات وكل كتاب فيكون على الطريقة نفسها شريطة ان نضع (نصب) اعيننا الامر التالي . من سيكون القارئ ؟ او من سوف لا يكون القارئ . هذا وان من الواجب عدم المبالغة في تحديد عدد القراء .

وقد اختلف المشتغلون في هذا الحقل فيما يلي : بعد ان يتعلم الطلاب الكلمات الاساسية لصفهم ويبدأون بالقراءات الاضافية ٥ ما مقدار الكلمات الجديدة التي يجب ان يصادفوها في هذه القراءات الاضافية ؟ ويجيب هوشس (٢) على ذلك بالجواب الحكيم التالي . لا كثرة تعيق الفهم ٥ ولا قلة تمل وتدع الطالب للكسل .

---

(١) ص ٣٣ من The Oxford English Course - Teacher's Handbook

(٢) ص ٤٤

العمل وطريقته

شملت الدراسة الكتب الابتدائية الثلاثة التي تلي كتاب الالفباء .

اما السلاسل التي درست فهي (١) (الجديد) تاليف الاستاذ خليل سكاكيني (الاجزاء الثاني والثالث والرابع) وقد اعتبر الجديد كتاب فلسطين مع انه درس ويدرس في كثير من البلدان العربية الاخرى ومع انه لا يدرس في كل مدارس فلسطين و(٢) الجزء الثاني من (الالفباء المصورة) والجزءان الاول والثاني من (القراءة المصورة) وكلها تاليف (جماعة من الاساتذة) في لبنان . وقد اعتبرت هذه الكتب كتب لبنان مع انها درست وتدرس في سوريا وفلسطين والعراق . و (٣) (القراءة الطريفة) (للصفوف الثاني والثالث والرابع) تاليف الاستاذ حلمي اللحام والكتابان الاخيران يدرسان في المدارس السورية الوسمية اما الكتاب الاول فقد رجع على الكتاب الوسمي الذي يدرس في سوريا لانه يكون مع الكتابين الاخيرين وحدة . و (٤) الجزء الثاني من (مبادئ القراءة الرشيدة) تاليف الاستاذ محمد عبيد والجزءان الاول والثاني من (القراءة الرشيدة) تاليف الاستاذين عبد الفتاح صبري بك وعلي عمر بك وقد اختبرت (القراءة الرشيدة) باعتبارها كتاب يدرس في مصر الان مع انه درس عشرات السنين في كل انحاء العالم العربي .و (٥) (سلم القراءة العربية) (الاجزاء : الثاني والثالث والرابع) تاليف الاستاذ احمد السباعي وهي الكتب المقررة رسميا للمدارس الابتدائية في الحجاز .

وقد كان بودي ان تشمل هذه الدراسة كتب العراق ولكن ، مع الاسف ورغم كل الجهود التي بذلتها الجامعة الاميركية في بيروت وبذلتها شخصيا ، لم استطع الحصول الا على الجزءين الثالث والرابع من (القراءة العربية) وهي السلسة التي قررت وزارة المعارف العراقية تدريسها الابتدائية . واملي وطيد ان استطيع قريبا الحصول على

الكتاب الثاني منها وضع الاستاذ الدكتور متى عقراوى وحينئذ ادرسها والحقها بقائمتي الحاليه ، هذا ولعل في هذا التعذر فائدة الا وهي امكانية جعل السلسلة العراقية و التي هي احدث السلاسل العربية محطا لتجربة القائمة التي حصلت عليها ، فاذا ظهر ان قائمتي تشمل ٩٠ — ٩٥ ٪ من كلماتها الاساسية كان في ذلك برهانا واضحا على شمول هذه القائمة .

وقد بلغ عدد الصفحات التي شملها الاحصاء (١٦٦٥) صفحة ، وجدت فيها (١٣٩٣٧٣٣) كلمة دارجة تكون ٩٧٩ كلمة نوعية منها (٣٠٠٠ — ٤٠٠٠) كلمة اساسية تقريبا .

اما القواعد التي اتبعتها في استخلاص الكلمات النوعية من الكلمات الدارجة فهي القواعد التي اتبعها الدكتور بويل (١) مع شيء من التعديل سأتعرض له فيما بعد ، وهي التالية :

١ = احصيت كل كلمة يقع عليها نظر الطالب ما عدا اسماء العلم بما فيها الاسماء الجغرافية مع العلم اني احصيت النسبة اليها (اهملت " مصر " مثلا ولكني احصيت " مصري ") ، وكذلك اهملت اصوات الحيوانات (كفرق للدجاج ومياو للقطط .)

٢ = وضعت الاسماء بالمفرد المذكر وفرقت بين اسم الجنس (كتفاح) واسم المرة (كتفاحة) . اما الجموع القياسية فقد وضعتها تحت مفردها ، واما جموع التكسير فقد وضعتها على حدة .

٣ = وضعت النعت بالمفرد المذكر ، الا في حالة كون المؤنث يختلف كليا عن مذكره مثل (بيضاء) اما النعوت المجموعة جمعاء مكسرا واسماء التفضيل فقد وضعتها على حدة .

٤ = وضعت الفعل بصيغة الماضي للغائب المذكر المفرد وبالشكل الذي يظهر فيه مجردا كان ام مزيدا (اي ان تنكسر وضعت تحت الكسر لا " كسر ") واذا كان من الافعال

---

(١) صفحة ١٨ فما بعد من المقدمة الانكليزية

التي تتعدى بحرف فقد وضعت الفعل بدون حرف الجر الذي يليه والذي حسبته على حدة

٥= اسم الفاعل والمفعول عددتها مع الفعل حينما يكونان صفة وعلى حدة حينما يستعملان كاسماء .

٦= لم اعد الضمائر المتصلة .

٧= كلمات كهذا وذلك عددتها كما هي دونما تحليل .

٨= وضعت الاعداد بشكلها المذكر ("خمس" توضع تحت "خمسة") اما (خمسة عشرة) وامثالها فتعد كلمتان .

٩= حينما يكون للكلمة عدة معاني كنت اعد كل معنى ككلمة منفصلة وكنت اضع المعنى بين قوسين اما حينما يكون للكلمة معان مختلفة باختلاف تشكيلها فقد كنت اعمد الى التشكيل وحينما كنت اخشى الالتباس فقد كنت اعمد الى التشكيل والتفسير .

١٠= اثبت ترتيب المفردات ترتيبا الفبائيا محضا كما هو الحال في المعاجم العربية وذلك ايمانا مني بافضلية هذه الطريقة واملا ان تكون هذه الدراسة وسواها اساسا لوضع معاجم عربية لاستعمال طلاب مختلف المدارس ترتب ترتيبا الفبائيا فيسهل على الطالب العربي استعمال المعجم ، تلك المادة الهامة والمفقودة في المدارس العربية لاسباب في طليعتها صعوبة البحث عن الكلمة في القاموس العربي الحالي .

اما الطريقة التي اتبعتها في الاحصاء فهي التالية .

قلت ان عدد السلاسل التي درستها خمسة واني درست ثلاثة كتب من كل سلسلة فكان مجموع الكتب المدروسة خمسة عشر كتابا ، وقد عمدت الى حفر كليشـــــــه Gliché ترى بالشكل ادناه :

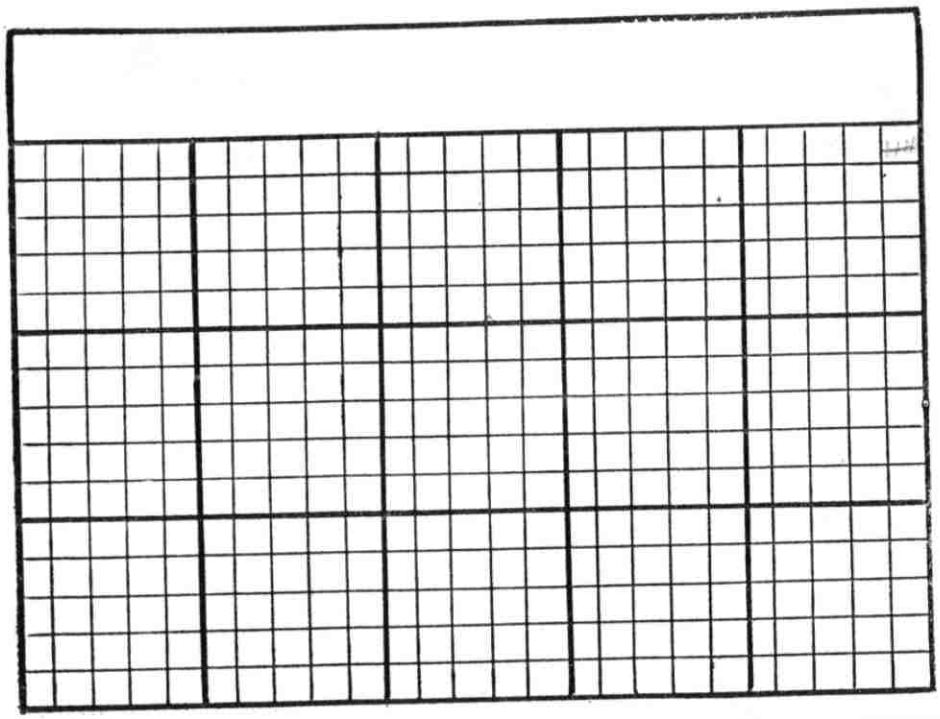

ويلاحظ انها مقسمة الى خمسة اقسام طولانية يمثل كل منها سلسلة ، وثلاثة اقسام عرضانية يمثل كل منها صفا وعلى هذا فالقسم الاول في اعلى اليمين مخصص للكتاب الاول من السلسلة الاولى والقسم الاخير في اسفل الشمال يمثل الكتاب الثالث من السلسلة الاخيرة

ويلاحظ ايضا ان كل قسم من هذه الاقسام مقسم الى اقسام ثانوية صغيرة سانحدث عن فائدتها فيما بعد ، واخيرا يلاحظ ان فراغا يبلغ السنتمتر عرضا قد ترك في اعلى البطاقة لتكتب عليه الكلمة وما تحتاجه من تفسير . وبديهي ان كل بطاقة من هاته البطاقات خصصت لكلمة نوعية واحدة .

وحينما بدات الاحصاء كنت اضع خطا في كل قسم ثانوي ، يمثل كلمة دارجة حتى اذا بلغت هذه الخطوط اربعة ضربت عليها بخامس هكذا (////) ثم انتقلت الى القسم الذي يليه وعلى هذا فكل قسم ثانوي مملوء يمثل خمسة كلمات وفي هذا تسهيل للاحصاء فيما بعد اذ انه يعين على عد كل خمسة كلمات عوضا عن كل كلمة ، وليس هذا

فحسب ولكن في حالة امتلاء القسم المخصص لجزء من سلسلة كله يسهل العد على اساس الستمائة والخمسة وعشرين مرة عوضا عن المرة الواحدة . وقد خصصت مكانا لكل حرف من الحروف الهجائية وكنت كلما وردت كلمة جديدة ارتبها ترتيبا الفبائيا ضمن الحرف التابعة له وقد كنت ارتبها بعضها فوق بعض بحيث يظهر القسم الموجود في اعلى البطاقة والمشتمل على الكلمة ، وذلك بلصق البطاقات على شرائح من ورق مقوى بواسطة صقيل بواسطة اذابة المطاط(١) في البنزين والحصول على ذوب مطاط سهل اللصق والقلم دون ان يمزق البطاقة ، وفي هذا فائدة عظمى اذ ان البطاقات المشتملة على الكلمات الفرعية في ازدياد مستمر وهي تتطلب دائما تغييرها وادخال بطاقات جديدة بحسب ترتيبها الالفبائي .

وحينما كنت ابداء الاحصاء كنت انشر هذه الشرائح المحتوية على البطاقات على طاولة وكنت الصقها بعضها فوق بعض بحيث تظهر اطراف البطاقات المكتوب عليها . وبهذه الطريقة كنت استطيع وضع عدد كبيرا جدا من هذه البطاقات على طاولة متوسطة الحجم ولكن ولكن هذا لم يمنع من اضطراري حين قاربت الانتهاء الى استخدام طاولة كبيرة للعمل في بعض الحروف الكبيرة الكلمات كالالف والعين والتاء .

هذا وقد كنت اقسم الكتاب الذي اشتغل عليه الى وحدات صغيرة في بدء العمل (من ١٠ — ١٥ صحيفه) ثم اخذت تكبر في الاخير حتى بلغت اكثر من (١٥٠) صفحة وكنت اشتغل على حرف واحد (اذا كان ضخما كالالف والعين مثلا) او حرفين متقاربين (كالسين والشين ، والصاد والضاد الخ . .) ، فالتقط كل الكلمات النوعية التي تبداء بالحرف او الحرفين اللذين اشتغل عليهما ، ولا انكر ان هذا الامر يحتاج الى انتباه كلي ودقة شاملة ولقد كنت في اكثر الاحيان انسى كلمة او عدة كلمات في صحيفة ولكن كنت اصلح هذا الخطاء بان اضع خطا بجانب كل سطر اتاكد اني احصيت كل كلماته وكنت اتاكد من هذا بان اضع

---

(١) كنت استعمل الكريب Crêpe اى المطاط المستعمل كنعل للاحذية .

خطا تحت كل كلمة قبل ان احصيها .

ولا انس ان اشير الى ان هناك بعض كلمات كثيرة التردد كالواو وفي والفاء وغيرها من الحروف بشكل يصبح معه من دواعي الاقتصاد في الوقت ان يكون بجانب القائم بالاحصاء ورقة يدون عليها عدد مرات الورود بالطريقة ذاتها ثم ينقلها بعد الانتهاء من الوحدة الى بطاقتها وفي هذا ، كما ظهر لي من اختباري ، توفير في الوقت والجهد .

ولا احب ان يحسب القارئ اني اعتقد ان هذه الطريقة هي الطريقة المثلى لمثل هذا العمل ، فهناك طرق اخرى ممكنه وقد يجدها القائم بالعمل اكثر فائدة من طريقتي التي اشرت اليها ، ومن جملة هذه الطرق ، فيما اعلم ، ترتيب البطاقات ضمن علب دون اللجوء الى اللصق والقلم ، ولكني اتساءل عن امكانية التسجيل وسهولته اذا عمد المشتغل الى هذه الطريقة و وهناك طريقة اخرى وهي ترتيب هذه البطاقات ضمن ما يسمى بالانكليزية بـ Looseleaf Notebook اى (دفتر قالت الاوراق .)

ولقد رتبت الكلمات النوعية في قائمتين الاولى تورد هذه الكلمات الفبائيا مبتدأة بالكلمة الاولى ومنتهية بالاخيرة حسب تهجئتها الالفبائية ويجد الناظر فيها عدد مرات ورود كل كلمة في كل جزء من كل سلسلة كما يجد في الاخر مجموع تكررها ، وفائدة هذه القائمة انها تعين الاهمية الاحصائية لكل كلمة في كل جزء من كل سلسلة وعلى العموم فاذا اراد الانسان ان يتعرف الى هذه الاهمية فما عليه الا ان يبحث عن الكلمة كما يبحث عنها في القاموس العربي فيجد مقدار تكررها .

ثم عدت ورتبت هذه الكلمات بحسب اهميتها الاحصائية اى تكررها فوضعت في اعلى القائمة كلمة (و) التي تكررت اكثر من باقي الكلمات ووضعت في اخرها الكلمات التي وردت مرة واحدة فقط وحين يتساوى عدد من الكلمات في عدد مرات التكرار كنت ارتبها ترتيبا الفبائيا، واهمية هذه القائمة انها تقدم الكلمات النوعية مرتبة حسب اهميتها الاحصائية فيبدأ بتعليم

الاهم ثم المهم ثم الاقل اهمية وهكذا ..

وآمل ان لا اتقدم بهذه الوسالة الى اللجنة الفاحصة قبل ان اكون قد رتبت الكلمات الاساسية في ثلاثة فوائم لكل صف من الصفوف فائمة خاصة و واهمية هذه الفوائم انها تعطى الكلمات الاساسية في كل صف فتسهل بهذا التاليف لهذه الصفوف بهذه المفردات

ولا انسى ان اشير الى المآخذ الكثيرة على هذه الدراسة والى الاخطاء الجمة الموجودة فيها فتورندايك الذى احصى ما يزيد على العشرة ملايين كلمة في اكثر من مئتي مصدر لم ينس ان يقول " عشرات الالوف من ساعات الاحصاء ضرورية ايضا لقياس تكرار ومدى كل هذه الكلمات بضبط ودقة " (١) فما اجدرنى ، انا الذى احصيت اقل من ١٤٠٠٠٠ كلمة ان اقول ان مئات الالوف من ساعات الاحصاء ضرورية لتعيين اهمية الكلمات التي اوردتها في فائمتى . وامر اخر جدير بالانتباه في هذه الدراسة واعنى به انها تخلد كثيرا من الاخطاء التي ارتكبها مولفو السلاسل المدروسة فقد احجم هؤلاء المولفون مثلا على تفضيل كلمة (ذهب) فاوردوها (٣١٤) مرة على كلمة (راح) التي اوردوها (٢٥) مرة فقط مع انهما تتساويان في الصحة وتمتاز (راح) على ذهب بسهولتها في اللفظ لخلوها من حرف الذال كما تمتاز ايضا بفرسها من لغة الطفل التي يتكلمها خارج الصف في البيت والشارع ومثل هذا يقال عن (استيقظ) التي اوردها الكتاب (٣٧) مرة و (افاق) التي اوردوها (٩) مرات فقط مع افضلية الثانية على الاولى ومثله ايضا يقال عن (نافذة) التي اوردوها (٢٣) مرة و (شباك) التي اوردوها (١٣) مرة فقط .

والامر الثالث الحرى بالملاحظة في هذه الدراسة هو انها تعطى لبعض الكلمات من الاهمية اكثر مما تستحق وتقلل من اهمية البعض الاخر من الكلمات فكلمة (خب)

---

(١) المقدمة لطبعة سنة ١٩٣١ ص ٥

مثلا تكررت (١٩) عشرة مرة مع ان كلمة (خوب) وردت مرة واحدة فقط مع ان (خرب) كلمة يعرفها الطفل ويتحدث به ويسمعها اكثر بكثير جدا من كلمة (خب) والسبب في ذلك ان قصة في الكتاب الثالث من السلسلة السورية عنوانها (الخب والمغفل) تورد هذه الكلمة هذا العدد من المرات وعلاج هذا ما سماه واضعو امثال هذه الدراسات بالمدى Range فقد وضعوا امام كل كلمة وفي جانب عدد مرات تكررها عدد الاجزاء التي اوردتها واشاروا الى ان كلمة تتكرر في مثل دراستنا خمسة عشر مرة في خمسة عشر كتابا اهم بكثير من كلمة تتكرر عشرين مرة مثلا في جزء واحد ، وفقدان مثل هذا المدى في دارستي نقص اعد بتلافيه قبل طويل من الزمن ومن الاخطاء الفردية اني عددت (لئلا) ثلاث كلمات مع اني اميل الان الى اعتبارها واحدة واخيرا لا يستبعد ان اكون قد اهملت احصاء عدة من الكلمات كما لا يستبعد ان اكون قد اخطات في نقل مرات التكرر من البطاقات الى القوائم او في جمع عدد مرات التكرر .

كل هذه الاخطاء وامثالها مما قد فاتني ذكره يشير بصراحة ووضوح الى وجوب التحفظ في استعمال هذه القوائم ، وهي هذه الماخذ التي جعلت علماء هذا الفن يثيرون بوجوب الوجوع الى ما سميته بالتنبؤ السلبي Negative Prediction في استخدامها ، وهي هذه الاخطاء والنواقص التي جعلت فوسيت Faucett يعمد الى اعمال فكره وادخال كلمات اعتقد انها ضرورية مع عدم ورودها في القوائم . (١)

وقبل ان اترك هذا القسم من المقدمة ارى لزاما على ان اذكر ان دراستي هي الثالثة من نوعها ، فيما اعلم ، في اللغة العربية فقد سبقني الدكتور بويل من الجامعة العبرية حين نشر ما سماه (قاموس الصحافة العربية اليومية) ثم تلاه بيلي Bailey فنشر ما ترجمته (قائمة بالكلمات العربية الحديثة A List Of Modern Arabic Words وكلاهما درسا لغة الصحافة العربية اليومية .

---

(١) راجع ص ١٢ من هذه المقدمة .

اما دراسة بريل فعمل خطير جدير بالتقدير والاهتمام فلم تكن الاولى من نوعها في اللغة العربية فحسب، ولكنها كانت عليه دقيقة ، شقت في اللغة العربية طريقا لم يسبق الدكتور بريل اليه سابق كما انها فتحت افقا جديدا امام الغيورين على اللغة العربية العاملين على خدمتها والمشتغلين بتعليمها وهي بعد قد سهلت على المتعلمين تعليم لغة طالما شكا الكثيرون من صعوبتها . وقد قدم الدكتور بريل لدراسته ببحث علمي دقيق مفصل عن هذه الطريقة واهميتها وفائدتها فعرف المشتغلين بتعليم اللغة العربية العاملين على النهوض بها على احدث النظريات في تعليم اللغة الانكليزية السائرة امام الجيل الاول من لغات العالم ولا يخفى ان عمل الدكتور بريل ، لكونه الاول من نوعه في اللغة العربية ، واجه صاعب لغوية جمة ومشاكل تكنيكية كثيرة مهدها فسهل للمشتغلين بعده النسج على منواله والسير على غراره ولا يسعني في هذا المقام الا الاعتراف بعظيم يد الدكتور بريل عندي ، ومع اني اختلفت والدكتور في بعض الامور كالقواعد التي استخلص فيها الكلمات النوعية مثلا (١) فاني اقر اني استهديت بهدى رسالته حين قمت بدراستي هذه ، ولكن هذا كله لم يمنع ان تكون هناك بعض المآخذ على عمل الدكتور منها ان (١١٠٥٦٩ من اصل (١٣٦٠٨٩) كلمة قد احصيت من جريدتين فقط هما الاهرام وفلسطين ومنها ان المدة التي شملها الاحصاء لم تكن كافية فرايسنا ان كلمات كالنتاليه ثار ١٠ ، اثار ٣٩ اثارة ٢٢ ، ثورة ٣٨ ، ثوران ٤) يكثر تكرارها وذلك بسبب وجود الثورة ، خلال مدة الاحصاء م في فلسطين وذكر جريدة فلسطين الكثير بطبيعة الحال لها . اما اختيار العينات للاحصاء فمع اعترافي بصلاحه بوجه الاجمال لا انسى ان اشير الى انه اعتمد على الصدفة كثيرا وان اهمل ما قد يرد في الصحف من حقول علمية او ادبية مما قد يقع تحت نظر القارئ ولست احب ان يفهم مما قلت انني اقلل من من اهمية عمل الدكتور بريل ، كلا وما كانت دراستي الا تكملة لعمله و ايمانا بعظيم خطر هذا العمل .

---

(١) انظر القسم الاخير من المقدمة

واما دراسة الاستاذ بيلي فحاولة مشكورة اخذ عليها انها درست حقلا سبقت اليه بشكل اوسع وادق واشمل في دراسة الاستاذ بويل ، كما اخذ عليها انها اعتبرت ان لغة الصحافة معثلة للغة العربية (١) واخذ عليها انها اهملت عددا كبيرا من الكلمات (٣٥) كلمة لا لشيء الا لكثرة تكرارها اما الفوائم فقد رتبت بشكل لا احسب انه يساعد كثيرا على الاستفادة منها .

---

(١) المقدمة

نظرة في الكتب المدروسة

العناصر المهمة التي يتكون منها اى كتاب للقراءة فيما احسب هي .

(١) المفردات ومناسبتها للعمر والصف . (٢) اللغة ، تركيب جملة وجمال اسلوب يتناسبان مع عمر القارئ ومقدراته (٣) المواضيع ومناسبتها للعمر والمقدرة وقدرتها على استثارة اهتمام القارئ ، ومفهوم ان دراستي تهتم بالعنصر الاول بصورة خاصة ، وبالعنصرين الاخيرين بمقدار علاقتهما بالعنصر الاول .

اما المفردات فقد ظهر ان ٣٠ ٪ منها لا ترد الامرة واحدة وان ١٧٫٥ ٪ منها لا ترد الامرتين وان اقل من ١٢ ٪ منها ترد في كل جزء من كل سلسلة (١) وفي هذا دليل واضح على ان المؤلفين لم يكونوا يعتمدون قاعدة في اختيار الالفاظ ولكنهم كانوا ياخذون اللفظة بحسب الحاجة اليها " (٢) اما الذى يعين هذه الحاجة ويضمن مناسبتها للعمر ومعرفة المتعلم فذوق المؤلف اللغوى وحده ، وهو هذا الذوق اللغوى الذى وضع في هذه الكتب الفاظا مثل (المحيط ، والمتغور ، والوفيعة ، والاثل ، والزمق ، والعطر ، الخ ...)

اما تركيب الجمل والاسلوب اللذين كتبت بهما هذه الكتب فهما ، بوجه الاجمال ، اعلى من مستوى الطفل الذى استعملا له ، وهذا الاسلوب العالى بالطبع يتطلب مفردات صعبة نادرة .

وهذا القول نفسه ينطبق على المواضيع التي طرقها الكتاب في كتبهم فهم قد اكثروا من المواضيع الاخلاقية وارتفعوا فيها ، في بعض الاحيان ، عن مفهوم الطفل فاضطروا بطبيعة الحال ، الى استعمال مفردات صعبة نادرة قد لا يهمنا تعليمها للطفل في هذا العمر وهذه المرحلة من التعليم .

---

(١) عدد الكلمات النوعية ٩٤٠٨ وقد تكررت ٢٧٧٧ منها مرة واحدة فقط و ١٥٩١ تكررت مرتين فقط

(٢) انظر في قول المؤلف الذى قابلته على ص ٢ من المقدمة .

مقارنة مع عمل الدكتور بريل

قلت (١) انى خالفت الدكتور بريل في بعض القواعد التي اتبعتها لاستخلاص الكلمات النوعية وهذه هي الامور التي خالفته فيها :

١= عددت كل ما تقع عليه عين الطالب بما فيه الحرفان : الواو والفاء ، واسماء الشهور ، أما اللام والباء فقد عددتهما في كل الاحوال .

٢= فرقت اسماء التفضيل .

٣= كلمات (كمزروعات وصادرات الخ . . .) وضعتها كما هي لا تحت (مزروع وصادر)

٤= الكلمات المركبة فرقتها الى اصولها .

٥= رتبت الكلمات ترتيبا الفبائيا محضا .

هذا وقد قست مدى العلاقة بين المفردات التي استخلصها الدكتور بريل والمفردات التي استخلصتها انا (٢) وذلك بان انتخبت كمينات الكلمة الاولى ثم الخمسون ثم المئة وهكذا حتى الثلاثة الاف وهو الحد الاقصى لعدد مفردات الدكتور بريل النوعية فكان عددها احدى وخمسين كلمة ، وحينما لم اكن اجد الكلمة في قائمتي كنت اخذ الكلمة الثامنة والاربعين او الكلمة الحادية والخمسين فكان معامل التوافق Coefficient of Correlation (٠٫٥٢) وهذا يدل على علاقة لا باس بها بين قائمة الدكتور وقائمتي ، وهذا المعامل طبيعي جدا باعتبار اننا ، الدكتور وانا ، اشتغلنا على حقلين متباعدين نوعا ما (٣)

ويجد القارئ ادناه مقارنة اخرى مع قائمة الدكتور بريل وهي تظهر العلاقة بين القائمتين بصورة اخرى .

---

(١) انظر ص ١٥ من المقدمة

(٢) بالدستور وهو دستور Rank-Difference Coefficient of Correlation

(٣) الكلمات والعمليات الحسابية موجودة في اخر الرسالة كملحق يرجع اليه من احب.

عدد الطلاق الذي	عدد ما تحصره سنة الطلاق في الدائرة		النسبة المئوية الى مجموع الطلاق الواقع	
	عند بدل	عند	عند بدل	عند (تقريباً)
١٠	٤٤٧٤٤	٤٤٩٤٤	١٧,٤	٤٥
٥٠	٤٩٤٤٤	٥٤٨١٤	٤٩	٤٨
١٠٠	٤٩١٤٩	٦٤٨٥٦	٤٦,١	٤٦
٥٠٠	٨٤٤٤٠	٩٤٠٦٨	٦٤,١	٦٧
١٠٠٠	١٠٤٥٧٠	١٠٧٤٨١	٧٥,٤	٧٩,٥
١٥٠٠	١١٤٤٦٤	١١٥٠٧٤	٨٤,٤	٨٤
٤٠٠٠	١٤٠٥٤٦	١٤٠١٩٠	٨٨,٦	٨٥,٧٥
٤٥٠٠	١٤٥٥٠٤	١٤٤٩٤٨	٩٤,٤	٨٨,٥
٤٠٠٠	١٤٨٩٧٥	١٤٦٧٨٩	٩٤,٨	٩٠,٧٥
٤٠٠٠	١٤٢٢٠٠	١٤٤٠١٩	٩٧,٨	٩٤,٧٥
٥٠٠٠	١٤٥١٠٨	١٤٤٩٤٨	٩٩,٤	٩٥,٧٥
٦٠٠٠	١٤٦٠٨٩	١٤٥٩٤٨	١٠٠	٩٧
٧٠٠٠		١٤٧٤٦٠		٩٧,٩
٨٠٠٠		١٤٨٤٦٠		٩٨,٨
٩٠٠٠		١٤٩٤٦٠		٩٩,٧٥

(١) ص ٤٠ من المقدمة الإنجليزية

I - Bailey, - A List of Modern Arabic Words

2 - Brill, Moshe - The Basic Word List of The Arabic Daily Newspaper
The Hebrew University Press Association
Jerusalem, 1940

3 - Coleman, W.H. - A Critique of Spelling Vocabularly Investigation
Greeley, Col., Colorado State
Teachers College 1931

4 - Faucett, Lawrence - The Oxford English Course (Teacher's Handbank)
Oxford University Press.
London, 1936

5 - Gates, A.I. - New Methods in Primary Reading
N.Y., Teachers College
1928

6 - Housh, E,T. - Analysis of the Vocabularies of Ten second-year Readers.
The Seventeenth Yearbook of the National Society For The Study of Education (Part I)
Public School Publishing Company
Bloomington, 1919.

7 - - Interim Report On Vocabulary Selection For the Teaching of English as A Foreign Language.
London, King, 1936

8 - Packer, J.L. - The Vocabularies of Ten First Readers
The Twentieth Yearbook of The National
Society For the Study of Education
(Part II)
Public School Publishing Company
Bloomington, 1924.

9 - Thorndike, E.L. - A Teacher's Word Book
Teacher's College, Columbia University
New York, 1931.

10 - West, Michael - Definition Vocabulary
University of Toronto Press
Toronto, 1935

11 - West, Michael - On Learning To Speak A Foreign Language
Longmans Green & Co.
London, 1936

12 - Witty, P.A.& Labrant,L.L.- Vocabulary & Reading
School & Society. Vol. XXXI
Feb. 22, 1930.